المتظاهرون يحاصرون البرلمان ومقتل 4 وإصابة 100 شخص برصاص الشرطة في جنوب مصر

أبو الغيط: الجيش قد يتدخل إذا ما حاول المغامرون انتزاع السلطة

● متظاهرون مصريون يرددون عبارات ضد النظام بجانب مجلس الشعب أمس «ا ف ب»

عواصم – وكالات:

قال وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط إن الجيش قد يتدخل لحماية الامن القومي اذا ما حاول «المغامرون» انتزاع السلطة في إشارة واضحة إلى المحتجين الذين يطالبون بتغييرات شاملة في النظام الحاكم. وكان الجيش قد انتشر بالشوارع في 28 يناير عندما فقدت الشرطة السيطرة عليها لصالح المحتجين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك.

وقال ابو الغيط في مقابلة مع تلفزيون العربية «يجب أن نحافظ على الدستور حتى لو تم تعديله لأنه عندما نسير في عملية دستورية نحمي البلد من محاولة بعض المغامرين الأخذ بالسلطة والإشراف على العملية الانتقالية».

وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية فيليب كراولي قد قال امس «نحترم الدور الذي اضطلع به الجيش المصري حتى الان ونشجعه على مواصلة التحلي بضبط النفس الذي تحلى به خلال الايام الماضية». من جهة ثانية قال ابو الغيط ان الولايات المتحدة «تفرض» ارادتها على مصر بطلبها تطبيق اصلاحات فورية.

منددا بالاتصال الهاتفي الذي اجراه نائب الرئيس الامريكي جو بايدن الثلاثاء مع نظيره المصري اللواء عمر سليمان بالقول «عندما تتحدثون عن تغييرات فورية مع دولة كبرى مثل مصر تقيمون معها افضل العلاقات، فانكم تفرضون عليها ارادتكم».

وامس انتقد المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس الخطوات الاولية التي اتخذتها مصر باتجاه تطبيق الاصلاحات وقالت انها لم تلب «الحد الادنى» من مطالب الشعب المصري.

وجاءت تصريحات ابو الغيط فيما حاصر المتظاهرون المصريون امس مقر البرلمان ومقر مجلس الوزارء غداة تظاهرات هي الاضخم منذ بدء «ثورة 25 يناير» المطالبة باسقاط الرئيس حسني مبارك وتمكن مئات من المتظاهرين امس من سد مدخل مبنى مجلس الشعب المصري في وسط القاهرة في اطار حملتهم المطالبة برحيل الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم تقع اعمال عنف بين قوات الامن والمتظاهرين الذين اكتفوا بالاعتصام امام مدخل المبنى مثل زملائهم المرابطين في ميدان التحرير القريب الذي اصبح معقلا للانتفاضة الشعبية التي تشهدها مصر منذ اكثر من 15 يوما. واعلن رسميا ان اجتماع مجلس الوزراء نقل من مقر الحكومة في شارع القصر العيني الى مقر وزارة الطيران المدني في مدينة نصر.

ومن جهة ثانية، افادت تقارير ان تظاهرات بدأت مساء الاثنين في مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد واستمرت امس اسفرت عن مقتل أربعة اشخاص واصيب أكثر من 100 اخرين بجروح. وقال شهود ان احد ضباط الشرطة سب المتظاهرين فوقعت اشتباكات استخدم خلالها رجال الامن الرصاص ما ادى الى مقتل اربعة اصابة قرابة 100 شخص. واثر ذلك ثار غضب الاهالي الذين اشعلوا النيران في عدة مبان حكومية من بينها مقر المرور ومركز الشرطة ومقر الدفاع المدني والمبنى السكني لامناء الشرطة، اضافة الى مقر الحزب الوطني الحاكم. وقتل نحو 300 محتج وأصيب ألوف آخرون منذ اندلاع الاحتجاجات في الخامس والعشرين من يناير.

تأجيل الدراسة بالمدارس والجامعات في مصر لمدة أسبوع

القاهرة – دبا:

أعلن هاني هلال وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي المشرف على وزارة التربية والتعليم في مصر امس مد اجازة نصف العام للمدارس والجامعات لمدة أسبوع آخر بسبب الأحداث التي تشهدها البلاد حاليا. ونقل موقع «إيجي نيوز» الإلكتروني الرسمي عن هلال أنه تم تمديد الاجازة «لتجهيز المدارس التي أصابها أضرار والانتهاء من أعمال التصحيح للامتحانات التي تمت قبل الأحداث الأخيرة».

وأوضح هلال في تصريح له أن القرار جاء بعد فحص كافة التقارير الواردة من مختلف المديريات التعليمية بالمحافظات والتوصيات التي عرضت في اجتماعات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعات الخاصة والأهلية ومجلس المعاهد العليا. يذكر أنه كان من المقرر استئناف الدراسة في المدارس والجامعات المصرية يوم السبت المقبل.

تعليمات بمنع دخول الفلسطينيين إلى مصر

القاهرة – وكالات:

قال مسؤول في الجوازات المصرية طلب عدم ذكر اسمه قد قال امس ان هناك «تعليمات بمنع دخول الفلسطينيين الى مصر». واكد المسؤول ان «12 فلسطينيا تم ترحيلهم الى الجهات التي قدموا منها تنفيذا لهذه التعليمات». من جهة اخرى، قال مصدر ملاحي مسؤول في مطار القاهرة انه «تم ابلاغ عدد من شركات الطيران بمنع نقل الفلسطينيين الى مصر». واكد مصدر في السفارة الفلسطينية في القاهرة طلب عدم ذكر اسمه انه بالفعل لا يتمكن اي فلسطيني من دخول مصر في الوقت الراهن «باستثناء من يحمل تأشيرة اقامة في مصر او الفلسطينيات المتزوجات من مصريين او من يحملون جوازات سفر دبلوماسية». واضاف ان «هذا الاجراء مؤقت».

وفي موازاة ذلك أعلنت السفارة الفلسطينية لدى مصر امس انتهاء أزمة فلسطينيي قطاع غزة العالقين في مطار القاهرة الدولي منذ عدة أيام، إثر الاضطرابات التي تشهدها البلاد منذ أسبوعين. ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن مصدر مسؤول قوله: «أفلحت الجهود التي بذلها سفير فلسطين ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية الدكتور بركات الفرا، لدى السلطات المصرية بإنهاء هذه المشكلة، حيث تم السماح لهؤلاء المواطنين بدخول القاهرة».

وأضاف المصدر: «تمكن عدد من هؤلاء المواطنين، وعددهم نحو 30 شخصا، من الذهاب إلى أقاربهم وأصدقاء لهم في العاصمة المصرية، فيما نقل العدد الآخر إلى فندق مستشفى فلسطين بحي مصر الجديدة، والسفارة تتكفل بتغطية مصاريف الإقامة لهؤلاء المواطنين».

وفي شمال سيناء، افادت مصادر امنية ان تحقيقات بدأت مع فلسطينيين يقيمون في مدن العريش ورفح والشيخ زويد للاشتباه في تورطهم في تفجير خط انابيب الغاز الذي يستخدم لتصدير الغاز الى الاردن واسرائيل مطلع الاسبوع الجاري.

برلين تؤكد عدم تلقيها أي طلب رسمي من القاهرة في هذا الشأن

السعودية تنفي التوسط لدى ألمانيا لـ «خروج آمن» لمبارك

الرياض – دبا:

نفى مصدر سعودي أن تكون الزيارة التي بدأها امس الأربعاء وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لألمانيا، من أجل التوسط لدى برلين فيما أطلق عليه «الخروج الآمن» للرئيس المصري حسني مبارك للعلاج في ألمانيا. وقالت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، إن زيارة الأمير سعود إلى ألمانيا مقررة منذ فترة وليست وليدة اليوم، بدليل أنه سيقوم خلال الزيارة بافتتاح المقر الجديد للسفارة السعودية في ألمانيا.

وأشارت المصادر إلى أن الفيصل سيؤكد للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل موقف بلاده من الأحداث التي تجرى في مصر بضرورة قيام الاتحاد الأوروبي بمجهودات لحفظ الاستقرار والأمن في مصر والحفاظ على الشرعية الدولية المتمثلة في إبقاء مبارك رئيسا للبلاد حتى إجراء انتخابات حرة في نوفمبر المقبل. ومن المقرر أن يبحث الفيصل مع ميركل تطورات الأوضاع في المنطقة، لاسيما الوضع في مصر. وأفادت المصادر بأن الفيصل سيبحث أيضا الأوضاع في العراق ولبنان والسودان وتونس، إضافة إلى الملف النووي الإيراني.

وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أكد خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما منذ بداية الأزمة المصرية أن «استقرار مصر وسلامة وأمن شعبها الشقيق أمر لا يمكن المساومة عليه أو تبرير المساس به تحت أي غطاء»، مؤكدا «أن مكتسبات ومقدرات مصر الشقيقة جزء لا يتجزأ من مكتسبات ومقدرات الأمتين العربية والإسلامية».

وأمس نفت الحكومة الألمانية بشدة ما تردد حول وجود خطط لإقامة مبارك في مستشفى ألماني خلال الفترة المقبلة. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت: «لم تتلق الحكومة الألمانية طلباً رسمياً أو غير رسمي. ليس هذا فحسب بل لم يوجد أيضاً أي عرض رسمي أو غير رسمي من قبل برلين وأكمل متحدث باسم وزارة الخارجية التعقيب ونفى وجود محادثات مع مستشفيات المانية لاستقبال مبارك.

كانت أصوات بعض الساسة الألمان قد تعالت في الفترة الماضية بشأن اقتراح لاستقبال مبارك في ألمانيا لتلقي الرعاية الطبية من أجل المساهمة في حل الخلاف حول مصير الرئيس المصري والمساهمة في نقل السلطة بشكل سلمي في البلاد.

ولكن الحكومة الألمانية نفت أكثر من مرة وجود طلب من الجانب المصري في هذا الشأن في حين تحدث تقرير للموقع الإلكتروني لمجلة «دير شبيجل» الثلاثاء عن اسم مستشفى بعينه رجح أن يستقبل الرئيس المصري. ولكن نائب الرئيس المصري عمر سليمان قال الليلة قبل الماضية إن الرئيس ليس في حاجة للعلاج.

لندن تطلب من إسرائيل كبح لهجتها بأن الانتفاضات تعيق عملية السلام

إيران تحذر المعارضة من تنظيم تجمع حاشد تضامناً مع تونس ومصر

● المحتجون المصريون محتشدون في ميدان التحرير بالقاهرة أمس «رويترز»

عواصم ـ وكالات:

استمرت ردود الأفعال الدولية تجاه الأزمة الحالية في مصر حيث جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تصريحات للصحفيين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، الثلاثاء دعوته للحكومة والشعب المصري بتنفيذ انتقال منظم وسلمي للسلطة، مشيراً إلى أنه كلما تم الإسراع في ذلك سيكون أفضل.

من جانبه طلب وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ من إسرائيل كبح لهجتها مع اعتباره أن الانتفاضات في الدول العربية قد تعيق عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة التايمز أمس. واعتبر هيغ أن الانتفاضات الشعبية الاخيرة في تونس ومصر والاردن قد تقوض البحث عن حل نهائي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وبالنسبة لقلق الاسرائيليين أمام حركة الاحتجاج التي تشهدها مصر منذ 25 يناير، اعتبر هيغ ان «اللهجة الحربية غير موجودة حالياً» ويجب اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط بأسرع وقت، وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك قد توجه الثلاثاء إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات رسمية يفترض أن تتناول الوضع في مصر.

في طهران قالت وكالة مهر شبه الرسمية للأنباء أمس إن كبير المدعين في إيران حذر أنصار المعارضة من تنظيم تجمع حاشد الأسبوع المقبل قائلاً إنهم من الممكن أن يتوقعوا رد فعل من الشعب الإيراني «اليقظ» في حالة قيامهم بذلك. وتقدم زعيم المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي بطلب لتنظيم حشد يوم الاثنين مساندة للانتفاضة في كل من مصر وتونس على أمل أن تحيي الأحداث في هذين البلدين «الحركة الخضراء» التي تم القضاء عليها في الفترة التي أعقبت إعادة انتخاب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في 2009. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن تسمح الحكومة بتنظيم حشد ينظمه أشخاص تعتبرهم «مضللين» فإن الكثير من الإيرانيين قالوا إنهم ربما يحضرون بأي حال. وأصبح لصفحة على موقع فيسبوك عن هذا الحدث أكثر من 20 ألف مؤيد. وقال المدعي العام غلام حسين محسني اجئي إنه إذا كان الإيرانيون يريدون أن يبدوا مساندتهم للمحتجين في منطقة شمال افريقيا فعليهم أن يقوموا بذلك في تجمعات حاشدة ترعاها الحكومة وتشمل كل البلاد يوم الجمعة الذي تحل فيه ذكرى الثورة الإسلامية. وفي العاصمة البولندية أعلنت أكبر نقابة عمالية في بولندا، نقابة «تضامن» أمس تأييدها للمظاهرات المناهضة للنظام في مصر وناشدت حكومة وارسو الدفاع عن المتظاهرين وأعضاء النقابات العمالية المصريين.

حركة الركاب والطائرات إلى مصر تنخفض بنسبة 70%

القاهرة – دبا:

شهد مطار القاهرة الدولي امس مظاهرة جديدة للعاملين احتجاجا على أوضاعهم، حيث تجمع العشرات من موظفي شركة المطار للمطالبة بتحسين أوضاعهم.

ويأتي الا ضراب فيما أعلن وزير الطيران المدني المصري إبراهيم مناع أن حركة الركاب والطائرات في مطارات البلاد شهدت انخفاضا بنسبة 70٪، ما أدى إلى تراجع شديد في الإيرادات. وقال مناع: «إن حجم حركة الركاب على طائرات مصر للطيران انخفض حتى 54٪»، مشيرا إلى أنه «لا يمكن حصر قيمة الخسائر التي تكبدت خلال الأسبوعين الماضيين إلا بعد جمع وتحديد كل الخسائر». وأضاف: «رغم ذلك، فإن قطاع الطيران المدني في مصر يصر على تنفيذ مشروعات التطوير التي تتم فيه والوفاء بالتزاماته المالية للمؤسسات الدولية»، حيث سددنا كل الأقساط المستحقة علينا في فبراير الحالي».

وأكد الوزير أن «العمالة لن تتأثر بانخفاض الإيرادات، حيث لن يتم الاستغناء عنها أو خفض مرتباتهم»، موضحا أنه «سيتم إعادة كل حق لموظف تبين أنه تعرض لظلم من رؤسائه».

من جهة ثانية، ألغت 14 شركة طيران عالمية رحلاتها امس إلى القاهرة لعدم جدواها اقتصاديا لانخفاض عدد الركاب. وصرحت مصادر ملاحية بمطار القاهرة بأنه «في الوقت الذي انخفض فيه عدد الركاب الاجانب المسافرين بعد إجلاء رعايا كل دول العالم اضطرت 14 شركة طيران عالمية لالغاء رحلاتها لعدم وجود ركاب عليها.

وهذه الشركات هي الاماراتية والاردنية والتركية والوطنية ودلتا والاسبانية والرومانية والكويتية والفرنسية وهانيان والكورية والايطالية والسنغافورية والمصرية العالمية.

وأضافت أن «مصر للطيران خفضت رحلاتها إلى دول العالم والمدن الداخلية بنسبة 45 بالمئة حيث غادرت 22 رحلة دولية و18 رحلة داخلية خلال فترات رفع حظر التجوال».